

العربية المغربية، اللغة الأم أو اللغة الأصلية.
تعليمها فالمدرسة لتحسين تطوّر العقليّات
و مهارات الهدرة، القراءة و الكتابة بالعربية الفصحى

فرانثيسكو موسكوسو غارثية*
جامعة الأوتونومة، مدريد

BIBLID [1133-8571] 20 (2013) 151-167

Resumen: “El árabe marroquí, lengua materna o lengua nativa. Su enseñanza en la escuela para mejorar el desarrollo cognitivo y las destrezas del habla, lectura y escritura en árabe estándar”. Partimos de la presentación de tres modelos de codificación y normalización de lenguas: el castellano, el maltés (árabe maltés) y el griego. A continuación exponemos la situación lingüística de Marruecos en relación a la lengua árabe y reflexionamos sobre el valor dado al árabe marroquí desde las esferas de poder, incidiendo en la necesidad de que sea reconocido como lengua de enseñanza, siguiendo así las recomendaciones de estudios pedagógicos, con el fin de que las competencias en árabe literal (L2) sean más sólidas. Por último, destacamos el valor creativo del árabe marroquí, presentando algunas de las producciones literarias y los esfuerzos de profesores e intelectuales marroquíes por codificar y normalizar esta lengua.

Palabras clave: Árabe marroquí moderno; lengua nativa; lengua materna; codificación; normalización, estandarización; política lingüística; educación en la L1.

* استاذ اللغة العربية و الدارحة المغربية فشعبة الدراسات العربية و الإسلامية فجامعة الأوتونومة فمدريد
E-mail: francisco.moscoso@uam.es. كتبنا هذ المقال بالعربية المغربية المعاصرة. نشكروا الأستاذ عبد الرحيم يوسي، من
جامعة محمد الخامس، و المترجم حسن بنحدو حندي و لجنة تحرير هذ المجلة كل الاقتراحات اللي سيفطوا لنا بعد قراءة
هذ المقال. اخترنا لكتابة هذ المقال اقتراحات ترميز العربية المغربية المعاصرة ديال الأستاذ عبد الرحيم يوسي.

AAM, 20 (2013) 151-167

Abstract: "Moroccan Arabic, Mother Tongue or Native Language. Teaching Moroccan Arabic at School to improve Thinking, Speaking, Reading and Writing Skills in Standard Arabic". We begin with the presentation of three models of coding and standardization of languages: the Castilian, the Maltese (Maltese Arabic) and the Greek. Following it, we discuss the linguistic situation in Morocco with the emphasis on the Arabic language. The Moroccan Arabic has'nt any value in the eyes of the local authorities and for it, we stress that Moroccan Arabic needs to be recognized as the language of instruction, following the recommendations of Educational Studies, aiming to improve the knowledge of Standard Arabic. Finally, we emphasize the creative value of any language, presenting some of the literary works in Moroccan Arabic and the efforts of a group of Moroccan enthusiasts, including teachers and intellectuals to codify and standardize Moroccan Arabic.

Key words: Moroccan Arabic; Native Language; Mother Tongue; Coding; Standardization; Linguistic Policy; Education in L1.

ملخص: نماذج لترميز وتطبيع اللغات: القشتالية، المالطية (العربية المالطية) واليونانية. ونتطرق إلى دراسة الوضعية اللغوية في المغرب مع التركيز على اللغة العربية. والنظرة الدونية التي تعطيها السلطات السياسية والدينية للعربية المغربية اعتقادا منا أنها جديرة بالتقدير والاحترام في مجال التعليم، وفقا للتوصيات البيداغوجية الحديثة. ونقترح استعمالها في المدرسة الابتدائية بناء على اقتراحات منظمة اليونسكو وذلك من أجل تقوية معرفة العربية الفصحى. وأخيرا نؤكد القيمة الفنية للعربية المغربية وتقدم بعض النتائج الأدبية والجهود التي بذلها مجموعة من الأساتذة والباحثين المغاربة لترميز وتطبيع هذه اللغة. (ملاحظة: هذه المقالة مكتوبة كاملا بالعربية المغربية)

الكلمات المفتاحية: العربية المغربية؛ اللغة الأصلية؛ اللغة الأم؛ ترميز؛ تطبيع؛ توحيد؛ سياسة لغوية؛ تعليم اللغة الأم.

0. تقديم

اهتزّت بعض الأصوات لطلب الاعتراف باللغة الأم أو اللغة الأصلية ديال كلّ الشعوب فالعالم، و واتّح الناس اللي كا يهدروها قلال، و هذ الشئ فكلّ وقت و خاصةً فمُجتمعات اللي اللغة الأم كا تعيش فيها تحت سلطة لغة رسمية أو استعمارية. فهذ السياق نلقاوا أمثال قريبة من المغرب. فبلادنا أنتونيو دي نيريخة كتب فعام ألف و أربع مائة و ثنين و تسعين نحو اللغة القشتالية فزمان فاللي الدراسة فالجامعة كانت باللغة اللاتينية. خمسة و عشرين سنة من بعد، أَلّف نفس الكاتب دراسة على "ضبط كتابتها". نيريخة كان رائد فأوربّا و تبعوه دارسين من لغات أخرى فالقارة القديمة⁽¹⁾. فمالطة، اللغة المالطية، و هيّ من عائلة العربية، و لآت لغة رسمية فعام ألف و تسع مائة و أربعة و ثلاثين. من قبل، اللغات الرسمية كانت غير الطالانية و الينكليزية. هذ الصفة الرسمية فهذ الدولة من الاتّحاد الأوربّي جات بعد ما

(1) على هذ الدارس و الباحث يمكن قراءة هاذ الكتاب و خاصةً بحث النحو اللي كتب العالم بالدراسات الاسبانية أنتونيو كيليس: Nebrija 1989.

تكوّنت لجنة من كتّاب مالطيين فعام ألف و تسع مائة و عشرين باش يناقشوا ترميز و تطبيع⁽²⁾ كتابة اللغة المالطية⁽³⁾. و الحالة الثالثة، و هي قريبة من اليوم على الزوج ديال الحالات اللي تكلمنا عليهم قبل، هي اللغة اليونانية. الكاتب و عالم الاقتصاد فؤاد العروي كا يقارن ازدواجية العربية مع الحالة اللغوية فاليونان قبل عام ألف و تسع مائة و ستّة و سبعين. قبل هذ السنة، الحكومة كانت كا تستعمل "الكاثاريفوسة"، لغة لمستوى قديم، مقابلة "الذيموطيكي"، اللغة الأم ديال اليونانيين. و فهذ الوقت جا قانون جديد اللي دار "الذيموطيكي" لغة رسمية ديال البلاد⁽⁴⁾.

فهذ الثلاثة ديال الحالات، المساعدة و التدخّل ديال الحكومة كانوا زوج عوامل مهمّين لتطبيع كتابة اللغة الأم و تعميم دراستها في المدارس و الجامعات و المراكز التعليمية بصفة عامّة. المثال الشعبي فالمغرب كا يقول: "يدّ وحدة ما تصفّق شي". إذّا، حضور الباحثين بوحدهم ماشي كافي و خصّتنا يدّ الدولة باش نبنوا واحد السياسة اللغوية كيف داروا فاسبانيا، فمالطة و فاليونان.

العالم اللغوي الاسباني لاثارو كاريطير⁽⁵⁾ كا يدكّرنا باللي الأفكار الاوّلين على أصل اللغة تتقالوا فالقرن الخامس قبل ميلاد المسيح و هكذا خلقوا زوج نظريات اللي بقاوا حتى اليوم و هم "الأصل الإلهي" اللي كان كا يدافع عليه هيراقليطس و "الأصل المتفق عليه" اللي كان كا يدافع عليه ديموقريطس حيث الإنسان محتاج بالاتّصال. هذ الزوج ديال النظريات كانوا مشهورين مع مرور الزمان بفضل إفلاطون و أرسطو. فالماضي و فالحاضر بعض اللغات سيطروا على غيرهم و ولّوا بحال جهاز باش يقهر لغات أخرى اللي ما كانت ش محتمية بسلطات سياسية و لا دينية. القشتالية سيطرت على العربية و باقي اللغات ديال اسبانيا و العربية اللي كتبوا بيها القرآن سيطرت على خواتمها العربية و اللغات الأخرى اللي كانت تّهذرت فالأراضي المفتوحة، بحال الأمازيغية فشمال إفريقيا.

فهذ المقال غادي نفكّروا فحالة العربية المغربية فالبلاد الشقيقة و نقترحوا احتياج ترميز و تطبيعها لاستعمالها فتربية الدراري بالمدرسة على أساس بيداغوجي و هو التعليم باللغة الأصلية فالفترة الأوّل المدروسة ديال التلميذ⁽⁶⁾. و لا بدّ ما نقولوا أنّنا ماشي ضدّ العربية الفصحى و هي لغة مهمّة فالتراث العربي و

(2) ترميز: تثبيت الكتابة؛ تطبيع: تعميم هذ الكتابة.

(3) الإسم ديال هاذ اللجنة كان

"*Ghakarta tal Chittieba tal Malti - Ghaqda tal-kittieba tal-Malti*" (عقد متاع الكتابة متاع المالطية). على هاذ الموضوع، اقراوا: "Systems of Maltese Orthography"، مقال مكتوب بيدّ يوسف أكيلينة و منشور فكتاب: Aquilina 1997، ص. 75-101.

(4) على هذ الشئ، اقراوا: Laroui 2011 و Frangoudaki 2010.

(5) شوفوا Lázaro Carreter 1949: 20-21.

(6) و لإسناد هذ المبدأ، اقراوا اقتراحات متخصصين الويسكو على هذ القضية فالوثيقة اللي يمكن تديشارجيوها فهذ الموقع:

<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001871/187101e.pdf>

فالحاضر، ولاكتها ماشي اللغة الأم ديال حتى حدّ فالعالم العربي و زايدون باش ندافعوا عليها نقولوا أنه إلا درّسنا أولادنا باللغة الأم دياهم و طورنا العقلية دياهم بيها، التحول ديال التطور العقلي لتعليم العربية الفصيحة بحال لغة ثانية غادي يدار احسن و باكثر من المهارة و القدرة على الهذرة، القراءة و الكتابة. فهذ الطريق البيداغوجي و بالمساعدة ديال سياسة لغوية مُلائمة و مصحوبة مع تمويل معقول غادي نقدرنا نُنقّصوا النسبة العالية ديال الأمية. علاش هذ الحالة الخائبة اللي كا يعاني منها المغرب بالنسبة للغة الأم؟ و علاش الحكومة ما كا تحلّ ش هذ المشكيل؟

1. حالة العربية فالمغرب

غادي نبدأوا هذ المقطع بشرح الحالة ديال العربية فالمغرب. كا نُخلّيو هنا التقديم ديال الأمازيغية و كلّ اللغات دياها، التاريخيت، التمازيغت و التاشلحيت، اللي كا يهدروا أربعين فالمائة ديال المغاربة⁽⁷⁾ و هيّ اللغة الأم دياهم. كا نسمّيو حالة العربية فكلّ البلدان العربية بكلمة "ازدواجية" عادةً و تقليدياً، ولاكن هذ المصطلح ماشي صحيح بالضبط. فالحقيقة ما كاين غير زوج مستويات ولاكين أكثر، على حساب السياق و المهارة ديال اللي كا يهدر بالعربية الفصحى. حنا، باش نسهّلوا الشرح للطلبة ديانا كا نفرقوا على خمس مستويات⁽⁸⁾:

- العربية الفصحى القديمة: مستعملة فنصّ القرآن و نصوص العصور الوسطى.
- العربية الفصحى العصرية: مستعملة فالإدارة، الأدب و التعليم بصفة عامة بعد النهضة فالقرن تسعّاش. هي فمستوى معاصر و سهل على المستوى السابق لفهم و ترجمة العلوم الجديدة.
- العربية المغربية: هيّ اللغة الأصلية ديال ستّين فالمائة ديال المغاربة، ولاكن مُستعملة حتى بأغلبية د الأمازيغيّين بحال لغة ثانية للاتصال. كا يتكلّموها الناس فداخل حدود البلاد و مفهومة فيها و واخى تكون اختلافات صوتية و لفظية. المهمّ، هيّ لغة لأتّما مفهومة عند الناطقين بيها فالمغرب و عندها، طبعاً، تركيب مشترك. إذا راجل أو مرأة من طنجة كا يقدرنا يفهموا ويهدروا مع شي واحد من أكادير مثلاً. و من جهة أخرى، خصّنا نردّوا البال لعكس العربية المغربية للبلاد الكاملة اللي كا يدوبوا الناس فالعاصمة السياسية، الرباط، و العاصمة الاقتصادية، الدار البيضاء، حيث منها كا تضيع الإذاعة و التلفزة، و الناس من مناطق أخرى كا يقلّدوا النعوت المعيّنة ديال هذ الهذرة لأتّهم كا

(7) طبقاً لموقع "Ethnologue" (http://www.ethnologue.com/show_language.asp?code=tzm)، ولاكن إحصاء السكّان الأخير يعدّد غير 28,2% ديال الناطقين المغاربة اللي عندهم الأمازيغية بحال اللغة الأم

(http://www.hcp.ma/Recensement-general-de-la-population-et-de-l-habitat-2004_a633.html)

(8) على هذ المستويات، شوفوا هذ المقال اللي كتبنا أخيراً 2010: 45-62. Moscoso. ولرؤية لغوية كاملة ديال المغرب فيها كلّ اللغات، الأمازيغية، الفرنسية، العربية المغربية و العربية الفصيحة، و التبادل اللغوي بيناتهم، اقراوا Youssi 2013.

يظنّون باللي هي مرتفعة على الهدرة دياهم. هذ التأثير ديال الهدرة ديال العواصم مسّمي "توحيد" أو شبه توحيد حيث ما نقدروا ش نحدوا الميزات الخاصة ديال كلّ منطقة مائة مائة وواحي تكون أكاديمية اللغة العربية المغربية. و دابا كا يجي هذ السؤال: علاش ما ندخلوا ش العربية الجزائرية بنفس العائلة و هي مفهومة عند المغاربة؟ لأنّ هنا قضية براغماتية، زعما، المغرب، بحال البلدان الأخرى العربية، عندو حدود و واحد النظام المعاصر بناوه بعد الاستقلال، و زايدون، كيف قلنا من قبل، كاينين الإذاعة و التلفزة اللي كا يذيعوا من العواصم. الاختلافات كا يكبروا ملي نمشيو للشرق و ضروري نفرّقوا فمكان و باش نديروا هذ الشئ عندنا زوج معايير: الحدود السياسية و التوحيد اللي كا يعكس هذ الإذاعة المباشرة من العواصم.

- العربية المغربية المعاصرة⁽⁹⁾: هذ المستوى عندو تركيب العربية المغربية و فيه كلمات و جمل من العربية الفصحى. هي مستعملة عند الناس اللي عارفين العربية الفصحى و هاذرين فسياق رسمي بحال فلاستجابات، فالبرلمان إلخ. استعمال العربية الفصحى فالهدرة كا يعتمد على مستوى إتقانها. و من ناحية أخرى، و بصفة عامّة، كاينين مصطلحات فصيحة مفهومة عند الناس و واخي يكونوا أمّين و هذ الشئ بفضل الوسائط الإعلامية.
- لهجات العربية المغربية: و هي الصيغ المختلفة ديال العربية المغربية اللي موجودة فالمناطق اللغوية الثلاثة اللي كاينين فالمغرب: الشمال (جبالة و المحيط الأطلسي حتّى لعرائش تقرّيبًا)، الوسط (مدن كبار) و الجنوب (من وادي درعة للجنوب). فهذ المنطقة كا يهدروا العربية الحسانية. و واخي كاينين كاع هذ الصيغ، الناس كا يتفاهموها، بحال فاسبانيا إلا كاين شي واحد من الخوزيرات كا يتفاهم مع واحد آخر من إرون واخي كلّ واحد عندو اللهجة ديالو.

2. العربية المغربية لغة مضمومة

بين التعديلات اللي دخلوا فالدستور المغربي هذي عامين، أول يوليو ألفين و حضاش، كاين ما يتقال فالفصل الخامس: مع العربية، يعني الفصحى، كاينة لغة رسمية أخرى و هي الأمازيغية. هذ الزوج د اللغات غادي يكونوا حاضرين فكلّ المجالات المجتمعية: فالتعليم أو فالإدارة مثلاً. و على العربية المغربية و الحسانية كا نقراوا النصّ التالي:

"تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية، وعلى تعلم وإتقان

(9) على هذ المستوى الوسط، اقراوا Youssi 1992.

اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم؛ باعتبارها وسائل للتواصل، والانخراط والتفاعل مع مجتمع المعرفة، والانفتاح على مختلف الثقافات، وعلى حضارة العصر. يُحدّث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثاً أصيلاً وإبداعاً معاصراً. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبته وكيفية سيره⁽¹⁰⁾.

بالنسبة للعربية المغربية غير كما يهذر عليها بإسم "لهجة"، ولاكن الباب مفتوح لمستقبلها باش يعترفوا بها بوضوح أوّلاً كما لغة ، ثانياً كما لغة وطنية و ثالثاً كما لغة رسمية. و لا بدّ أنّها كما تساهم فهذه الانسجام السياسي و اللغويّ مع العربية الفصحى، الأمازيغية و اللغات الأجنبية "الأكثر تداولاً في العالم". أيّ لغة العالم، و واطى ما عندها ش كتابة و عدد الناطقين بيها قليل، كما تقدر تعبر بيها على أي علم و أي فنّ، مجال اللغات اللي عندهم عدد كبير ديال الناطقين بيهم و تعبير كتابي. كانية قضية أخرى و هيّ تجديد و تحديث لغة باش نقرّبها "العصر الكمبيوتر" و مثلاً، العربية المغربية، لهذا الغرض، محتاجة للمبادرة ديال بحث اللغويّ و الحكومة لترميزها و تطبيعها أوّلاً و لتجديدها بكلمات و جمل جديدة اللي كا يجيوا من العربية الفصحى أغلبية حيث هذ اللغة من نفس العائلة، و هيّ بكتابة معيارية مُقنّنة، حاضرة فالتراث و هيّ فمستوى ثقافيّ مرتفع.

كما قلنا فالقطع الأول، و تابعين اقتراحات اليونيسكو، التعليم فالمدرسة الابتدائية خصّو يكون بلغة الحليب الأوّل و العربية الفصحى لا بدّ تكون لغة ثانية اللي غادي يقرى الطفل من بعد، منين يكون عندو تطوّر عقليّ مقبول باللغة الأم. فالعالم ديانا كا نديروا الأوّليات على لغة الأقوياء مجال الإنكليزية و العربية الفصحى و ما كا نتلفّتوا ش للغات ديال البلدان ديانا و نعطيهم القيمة المناسبة اللي كا يستحقّوها. عالم النفس، ليف فيجوتسكي، قال باللي كاين علاقة متينة بين المعرفة و اللغة الأم ديال الطفل⁽¹¹⁾. إلا قاطعنا تطوّرهما كما تمنعوا تقدّم المعرفة. إلا شجّعنا دراسة اللغة الأولى (ل1)، العربية المغربية أو الأمازيغية، و نعتمدوا على العربية الفصحى مجال لغة ثانية (ل2) فالوقت ديال الإبتدائي، على الأقار، يكون التطوّر اللغوي، عقليّ و أكاديمي، احسن — كما يقول الأستاذ جيم كويمينس⁽¹²⁾ اللي كا يبحث عن تطوّر اللغة—. "مائة تخميمة و تخميمة و لا ضربة بالمقص". هذ المثل كما يقول لنا باللي التخميمة، و هيّ المعرفة، خصّ تكون الأوّل فتطوّر الولاد و هيّ تبدأ فاللغة الأصلية ديال الحليب الأوّل. حنا كا نظنّوا باللي التعليم المغربي خصّو يردّ البال للواقع المجتمعي المهمّ و هوّ الأتمية، اللي كا تكون من الاستقلال و حتّى اليوم محاربة مستديمة

(10) شوفوا الفصل الخامس ديال الدستور ف <http://www.mcrp.gov.ma/Constitution.aspx> #الباب I

(11) على هذ الفكرة شوفوا Vygotsky, 2010, p. 226.

(12) فكتابو Cummins 2002: 17.

بلا نتيجة حقيقية. فتقرير المغرب الممكن⁽¹³⁾ يتقال باللي كاين نسبة أتمية عالية فهذه البلاد فالحين اللي داروا إحصاء سكاها فعام ألفين و أربعة: خمسين فالمائة تقريبًا. زايدون المتخرجين الجداد من الجامعات ديال الحكومة ما عندهم شى تكوين مقبول باش يقابلوا تحديات المجتمع الراهن و كا يكملوا الدراسة ديالهم و الحالة ديالهم بحال اللي معبر فالمثل المغربي "لاخدمة، لا قراية، لا ردمة"⁽¹⁴⁾. اللي عندهم الإمكانيات الاقتصادية كا سيفطوا ولادهم للمدارس الأجنبية اللي كاينين فالمدن الكبار، مدارس كا يقربوا فيها باللغة الفرنسية، الصبانية أو الينكليزية، و هذه الحالة يكثر افتقار التعليم العام باللغة العربية الفصحى. عدد كبير من الأطر المغاربة تكونوا فالمدارس الخاصة و فجامعات خاصة أو أجنبية⁽¹⁵⁾.

العربية الفصحى محتاجة لاعترااف وطنى أكبر ولاكن اللي صحیح أيضًا هو أن هذ اللغة محتاجة لعصرنة و تبسيط تركيبها المعقد. الكاتب المصري الشوباشي كا يقول على العربية الفصحى ما يلي:

"[..] كائن حتى لا بد أن يتغير بتغير الوقت وأن يجاري الزمان. وبالتالي فأنا أقول إن الخطأ يقع بالكامل على مستخدمى العربية لكنه يقع أساسا على عاتق اللغة نفسها"⁽¹⁶⁾.

ولهذا السبب، الكاتب المصري، كا يتأكد أن "لغتنا في حاجة إلى انتفاضة تحديثية عاجلة"⁽¹⁷⁾. يقترح الشوباشي جعل اللغة اتصاليا حيا و حقيقيا فالحياة اليومية و تحبب "التقويم" و مراقبة القوين، يعنى الحكومة، العلماء و الكتاب بصفة عامة، هم اللي كا يراقبون اللغة. يمكن كا يقولوا هذ الناس باللي "الفهم المشدود ما دخلات ديانة". و فهذه السياق الفهم هو الدقم ديال الشعب و الدبانة هي الأفكار اللي كا تشكل المعرفة ديالهم عبر اللغة الأم.

حنا كا نامنوا بإحياء اللغة الأم أو الأصلية. كيف؟ بتميزها و بتطبيعها، بعون العربية الفصحى و بتطعيم كلمات جداد بموارد تركيب العربية المغربية. فنفس الوقت، و بلا شكوك، خصنا نديروا جهد زايد، كما قال من قبل الكاتب المصري باش نخرجوا العربية الفصحى من التقويم و نقرّبوها للحياة المعاصرة فنفس المستوى ديال اللغات الأخرى. لقاء العربية الفصحى و العربية المغربية فالمدرسة غادي يجي الكون ديال كل وحدة.

باش نفهموا علاش العربية المغربية هي مضمومة خصنا نرجعوا للنافورة و هي فكلمات المفكر الكبير ابن خلدون اللي موجوده فكتاب العبر و هي كما يلي:

(13) شوفوا 110 *Le Maroc possible*.

(14) نفس الكتاب 111 *Le Maroc possible*.

(15) على هذ القضية، اقراوا 151: Vermeren 2001.

(16) الشوباشي 2004: 11.

(17) الشوباشي 2004: 52.

"اعلم أن ملكة اللسان المضري، لهذا العهد، قد ذهبت وفسدت. ولغة أهل الجليل كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن، وإنما هي لغة أخرى من امتزاج العجمة بما كما قدمناه. إلا أن اللغات لما كانت ملكات كما مر كان تعلمها ممكناً، شأن سائر الملكات. ووجه التعليم لمن يتنفي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة. ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمنزاع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال. والذوق يشهد بذلك، وهو ينشأ ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيهما كما يذكر بعد. وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة القول المصنوع نظماً ونثراً. ومن حصل على هذه الملكات، فقد حصل على لغة مضر، وهو الناقد البصير بالبالغة فيها، وهكذا ينبغي أن يكون تعلمها. والله يهدي من يشاء بفضله وكرمه"⁽¹⁸⁾.

فهذا النصّ كإين زوج أفكار مهمّين: أوّلاً لغة مضر، يعني اللغة العربية باش تكتب القرآن "ذهبت وفسدت" فعهد ابن خلدون لسبب "امتزاج العجمة بيها"؛ و ثانياً باش تعلّمها لازم نحفظوا "كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث". إذ ابن خلدون كما يظنّ باللي أصل العريّيات ديال اليوم هوّ العربية ديال القرآن و سبب فساده هوّ دخول كلمات اللغات اللي كا يتعايشوا ماضيّاً و حاضراً مع العربية الفصيحة. كما قلنا فتقدم هذ المقال، هذي "نظرية إلهية" ديال أصل اللغات. باحترام نقولوا باللي الإلهام الإلهي و الوحي شي حاجة و كتابة النصّ الديني من طرفها شي حاجة أخرى. حنا نعتّمدا على النظرية ديال "الأصل المتفق عليه"، يعني اللغات كا تتطوّر دهما طبقاً لاحتياج اتصال الإنسان. هذي نظرية عقلية و أكاديمية. كلّ اللغات ديال العالم ربيبات، يعني، ما كاينة شي لغة صافية بالنسبة للكلمات. كلّ لغة، و حتّى العربية الفصيحة، عندها مفردات دخيلة حيث خصّتها التعبير على الأشياء الجديدة إمّا بهذ الاستعارات إمّا بخلق كلمات جداد بعون التركيب اللغويّ دياها.

الأستاذ المالطي أكيلينا، باحث مشهور فدراسات العربية المالطية، كا يأكّد أن المفردات الدخيلة لازمة. فالعربية المالطية كاينين كلمات من الصقلية، الطالمانية و الينكليزية. هوّ كا يعطي زوج أسباب لتبرير هذ التأكيد: أوّلاً إلا كاتب مثقّف ما كا يقبل ش المفردات الدخيلة، تعبيرو غادي ينقص و ما غادي ش تكون عندو الإمكانية باش يلحق الكتاب المعاصرين ديال بلدان أخرى؛ و ثانياً الدراسات ديال اللغة المالطية، و

(18) شوفوا ابن خلدون، فالفصل السادس من الكتاب الأول، فتعليم اللسان المضري.

خاصةً هذيك اللي تقلبوا على حضور العنصر الرومانسيّ اللي سبق الأساس العربيّ، غادي تكون محدّدة بزّاف حيث هذ الزوج العناصر اللغوية، يعني العربية و الرومانسة، هم اللي كا يشكّلوا وحدة متجانسة و إنتاجية⁽¹⁹⁾. الباحث ديال اللغات و عاشق اللغات، خيسوس توسون، كا يقول باللي لغة بالكتابة ماشي مرتفعة سمواً على لغة بلاش، ما كان ش تبرير لهذ الفكرة. خصصنا نراجعوا هذ التأكيد اللي كا يورّي لنا الأضرار اللي كا تصعّر الشفهية حيث:

"[...] هذي أكثر من مائة و خمسين ألف سنة باللي الإنسان كا يهذر ولاكن الكتابة بدات هذي خمس آلاف و ثلث مائة سنة تقريباً. لوكان خلقوا اللغات غير للاتصال الكتابي لوكان فني البشر و لوكان كانوا الجنانيز ديالنا مثقفة أكثر و هذ الشي متحقّق"⁽²⁰⁾.

باحث أحر ديال اللغات ، خوان كارلوس كابريرة، اللي درس بزّاف د اللغات د العالم، كا يقول بوضوح:

"القول أن فالمجتمعات الأصلية اللغة كا تبان أنظمة اتصالية بدائية و سهلة على اللغات الغربية هو غلط بساطة. ما لقاوا حتى شي لغة أصلية فأني مجتمع اللي عندها هذ النوع و اللي يمكن نقولوا باللي هي نظام بدائي أكثر من نظام اللغات الغربية المنشورة فالعالم"⁽²¹⁾.

3. العربية المالطية و جهد الأستاذ أكيلينة

فتقدم الكتاب مقالات فعلم اللغة المالطية⁽²²⁾، الأستاذ وليفير فرجيجيلي كا يبرز الجهود الأكاديمية ديال الأستاذ أكيلينة⁽²³⁾، للاعتراف باللغة المالطية بحال لغة أصلية للاتصال و للفنّ. على سبيل المثال، كا يذكر

(19) شوفوا 3-2: Aquilina 1997.

(20) شوفوا 141-142: Tusón 2011. النصّ باللغة الكتالانية هو: "[...] ja fa més de cent-cinquanta mil anys (150.000) que ens exercitem xerrant, i resulta que l'escriptura va començar només en fa cinc mil tres cents (5.300); i si les llengües haguessin nascut exclusivament destinades a la comunicació escrita, ja fa temps que els humans ens hauríem extingit; aixó sí, les nostres exèquies haurien estat d'alló més cultes".

(21) شوفوا 30-31: Moreno 2009. النصّ باللغة القشتالية هو: "La idea de que en las comunidades nativas ha de manifestarse el lenguaje mediante sistemas de comunicación más rudimentarios, simples y elementales que los de las lenguas occidentales, es sencillamente falsa. No se han encontrado comunidades cuya lengua autóctona o nativa tenga estas características y pueda considerarse como un sistema más primitivo que el de las lenguas occidentales de ámbito mundial".

(22) اقراوا 1997: Aquilina.

الرواية اللي كتب الأكاديمي، تحت ثلاث سلاطين⁽²⁴⁾. فتقدم هذا المقال قلنا أن فعام ألف و تسع مائة و عشرين كؤونا لجنة من كتاب فمالطة باش يناقشوا ترميز و تطبيع كتابة اللغة المالطية و ولات هذا اللغة رسمية فعام ألف و تسع مائة و أربعة و ثلاثين. قبل القرن سبعطش المالطية ما كانت ش مكتوبة و ترميزها و تطبيعها جاوا بعد تكوين هذا اللجنة⁽²⁵⁾.

شنو هي العلاقة بين المالطية والعربية؟ الأستاذ أكيلينة كا يؤكّد أن:

"الإجابة ديالنا هي أنّ المالطية كا تشارك خصائص مورفولوجية مع العربية، خاصّة مع اللهجات ديال شمال أفريقيا ولاكتها عندها تأثير أعجمي كبير من الصقلية بالنسبة للكلمات و بناء الجملة"⁽²⁶⁾.

هذا الباحث يذكّرنا باللي كانوا بعض المفكرين اللي بّروا الأصل الفينيقي ديال المالطية ولاكن هذا الشئ ماشي صحيح و ماشي علمي. العرب فتحوا مالطة فعام ثمن مائة و سبعين و ولات إقليم جزيرة صقلية. كتيان بالي كانت جماعة مسيحية مّلي جاوا العرب و هيّ عندها اللغة ديالها ولاكن ضاعت بحال الأمازيغية فبعض المناطق من شمال أفريقيا. ما نعرفوا ش بزّاف على هذا اللغة غير أنّها ما كانت ش عربية. منين جات سلالة الأغالبة لمالطة فالقرن العاشر جابت معها اللهجة ديالها و فيها كلمات رومانسية من شمال المغرب بحال "فلّوس". النورماندين جاوا عام ألف و تسعين من صقلية و ختموا فترة حكام العرب ولاكن العربية المالطية بقات عبر القرون حتّى اليوم على الرغم من احتلال و حضور البلدان الأوربية المختلفة و لغاتهم، خاصّةً الطليانية و الينكليزية⁽²⁷⁾.

العمل الهائل ديال الأستاذ أكيلينة هوّ قاموس مالطية-ينكليزية فزوج مجلّدات⁽²⁸⁾. خدم طول حياتو باش يورّي باللي المالطية لغة فنية بحال كلّ اللغات ديال العالم. نشر أعمال أخرى بنفس الغرض: نحو، قاموس ديال أمثال و مقالات كثيرة⁽²⁹⁾. و ها هيّ الطريق اللي بداوا يبنوا فالمغرب أخيراً و اللي تقدّموا فالقطع التالي من هذا التفكير.

(23) اللي كان أستاذ فاستاذية المالطية و اللغات الشرقية فجامعة مالطة بين 1936 و 1976.

(24) *Taht Tliet Saltmiet* (1938) و هيّ رواية تاريخية.

(25) على ترميز و تطبيع الكتابة، اقروا Aquilina 1997: 75-101.

(26) في Aquilina 1997: 180. النصّ باللغة الينكليزية هوّ: "Our answer is that Maltese shares the morphological characteristics of Arabic, especially of the dialects of North Africa, but it has also been largely affected by Sicilian lexically, syntactically and idiomatically".

(27) على تاريخ و تطوّر العربية المالطية شوفوا Aquilina 1997: 42-62.

(28) *Maltese-English Dictionary* (vol 1: 1987; vol. 2: 1990). و حلى بلا ما يكمل إصدار الجزء "ينكليزية-مالطية".

(29) شوفوا: *The Structure of Maltese* (1959), *Maltese Linguistic Surveys* (1976), *Maltese-Arabic Comparative Grammar* (1979), *A Comparative Dictionary of Maltese Proverbs* (1972).

4. حركة لترميز و تطبيع العربية المغربية

الفنّ بالعربية المغربية موجود من شحال هذي، خاصةً فالشفهية: الأمثال، الخرافيف، الزجل، الملحون، الطقطوقة الجبلية، العيطة، الحجاجيات، إلخ. دابا جا الوقت باش نوزعوا هذ الفنّ عبر الكتابة باش نوزيوا القدرة الفنيّة ديال اللغة العربية المغربية بحال كلّ اللغات فالعالم، إمّا تكون عندهم كتابة إمّا ما تكون ش عندهم. "بحال الكتون، إلا ما دقيتهم، ما يطلقوا لك الرجة". الكتابة هيّ هنايا الدقّ و الرجة هيّ الفنّ اللي كا يخلقوه المغاربة. باقي ما كاين دعم حكومي للاعتراف بالعربية المغربية و هيّ تبقى غير لهجة ولاكن الكتاب بيها كاينين و الطريق للرسم موجودة من خلال النصوص اللي نشروا أخيراً و مبادرة ترميزها و تطبيعها من طرف مؤسسة زاكورة⁽³⁰⁾ و مجموعة من الأساتذة كما نفسروا أدناؤ.



عندنا فالمغرب حاليًا زوج أجيال ديال الشعراء اللي كا يألّفو



أزجال. ممثلين الجيل الأول هم أحمد مسيح و يدريس السنواي. هم جدّوا الزجل فالستينات و السبعينات و داروه نفس المكان اللي كا يكون الشعر المعاصر المكتوب فأيّ لغة عالمية. و الممثل

ديال الجيل الثاني اللي كا يكتب من التسعينات هوّ الشاعر مراد القادري اللي تبع التجديد اللي بدا الجيل الأول. التراث ديال الشعر بالعربية المغربية مهمّ من الزمان فنوع شعري معروف باسم الملحون و الشاعر المشهور فيه هوّ سيدي عبد الرحمان المجدوب اللي عاش فالقرن سطاش⁽³¹⁾. ولاكن كتابة الزجل المعاصر مختلفة على الملحون حيث هيّ حرّة، يعني ماشي كتابة إجبارية بقافية و بوزن و بموضوع معيّن و محدّد. الأستاذة و المستعربة الصبانيولية ميرسيديس أراغون ويرطة من جامعة قانس كا تتحدّد الزجل المعاصر:

ولاكن الزجل اليوم هوّ نوع من الشعر المثقّف اللي مؤلّف بالعربية المغربية و ماشي مكتوب للغنا -غير قليل من المرات- هوّ متوجّه للجمهور المتعلّم، بحال الجمهور اللي يقرأ الشعر بالعربية الفصحى. على حساب النقاد هوّ نوع أدبي اللي كا يمارسوا الأساتذة، المثقّفين و الأكاديميّين فالمغرب على وجه الخصوص منذ أّخر الستينات و منذ التسعينات من شكل عادي. الموضوعات ديالو هيّ اللي موجودة فالشعر المرتفع. الأبيات حرّة و كلّ شاعر يخصّصها للموارد الإيقاعية، الكلامية و التشكيلية ديالو. الحروف ديال الكتابة هيّ العربية و ماشي بالحروف اللاتينية⁽³²⁾.

(30) ها هوّ الموقع ديالها: <http://www.zakoura-education.org>.

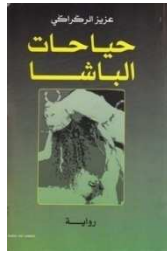
(31) كاين قراية مهمّة ديال هذ الشاعر المغربي: Prémare 1986.

(32) Aragón Huerta 2013.

بالنسبة الراويين البارزين اللّي كا يكتبوا بالعربية المغربية، كابتين زوج أسماء معروفين: مراد علمي⁽³³⁾ و عزيز رگراكي⁽³⁴⁾. الكاتب الأول كا يدكرنا اش هيّ الحالة اللغوية ديال الجيل الثاني المغربي اللّي كبر، تربّي و قرى فأوربا. هذ الجيل "لغتو المغربية كانت كوّهأ مهرمشة" و زايدون، بطل الرواية ما بغى ش يقرأ العربية الفصحى حيث كان كا يسوّل فراسو "مع من غادي تھذرها":



"مسن كان يعرف لا من الدار البيضاء ولا من المغرب كوّلو غير المنشورات اللّي كانوا واليديه كايحطّو ليه على الطلبة قبل ما إسافروا كلّ عام ألبليدّة، كيف كانوا كايقولوا. كان دائما كايرفض بمشي معاهم، لأنه ما كايعرف حدّ تّما. زايدون لغتو المغربية كانت كوّهأ مهرمشة حتى بداؤا صحابو كايضحكوا عليه، أمّا اللغة العربية اللّي فرضو عليه واليديه يقرى في التّجامع، رفضها من اللول حيث قال مع راسو: أو ها أنا تعلّمتها مع من غادي تھضرها، مع الجاوش؟ كان دائما كايقول في عناد: هُنا بلادي. إيّه في بلاد "الستيلت" سكان ألمانيا الأصليين"⁽³⁵⁾.



هذ الحالة كا تورّي لنا احتياج تعليم العربية المغربية بين الجالية المغربية و ولادهم اللّي خلقوا فيلادنا و هم صبانولوين بحالنا. اللغة الأم دياهم هيّ العربية المغربية أو الأمازيغية و ماشي العربية الفصحى. كتبنا أحيراً⁽³⁶⁾ مقال باش نراجعوا البرنامج الموقّع بين اسبانيا و المغرب لتعليم اللغة العربية و الثقافة المغربية و فيه نقدنا أن يتّبع نفس النظام التعليمي ديال المغرب بالنسبة للعربية و قلنا أن الطلبة خصّهم يحفظوا و يطوّروا اللغة الأصلية دياهم، يعي العربية المغربية و الأمازيغية أوّلًا لتحسين اكتساب العربية الفصحى ثانيًا.

الترجمة هيّ عينة أخرى اللّي كا تبرز الفنّ ديال اللغة حيث التجربة و الجهد ديال المترجم باش يبيّن أنّه يمكن نقراوا و تھذروا على كلّ الموضوعات فأي لغة و واخّي ما عندها ش كتابة معيارية مُقنّنة و رسمية. ها هوّ الهدف ديال هذ الكتوب التالية اللّي ترجموا للعربية المغربية فهذ السنوات الأخيرة:

- (33) اللّي نشر الترحيل. دُمعة مسافرة. *OUT*. رواية باللغة المغربية الدارجة. الرباط: دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2012.
- (34) اللّي نشر حيات الباشا. الرباط. منشورات رباط نيت ماروك، 2007؛ و روايات أخرى؛ غيّب التّنهية. الرباط: منشورات رباط نيت، 2009.
- (35) فنفس الكتاب، ص. 128-129.
- (36) اقراوا: Moscoso 2013.



دو سانت-إكزوبيري، أنتوان. *الأمير الصغير*. مع رسوم بريشة المؤلف. ترجمها للعربية المغربية: عبد الرحيم يوسفي. سلسلة دارجة. Kalimate، الرباط، 2011.

كولريديج، ساميول تايور. *قصيدت البحار الشايب*. قصيدة من سبعت مقطوعات. ترجمها للدارجة المغربية عبد الرحيم يوسفي. الرباط، منشورات الدارجة، 2012.

ليسينج، إ. ج. *محبّة الحكمة كنز. الديانات الثلاثة*. مسرحية عالمية باللغة المغربية. اقتباس للعربية المغربية: مراد علمي. الرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، 2010.

ريلكه، راينار مارية. *مرثيات دوينو*. شعر من اللغة الألمانية إلى اللغة المغربية. ترجمها للعربية المغربية: مراد علمي. الرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، 2010.

حكايات عالمية بالمغربية. الدارجة. اقتباس للعربية المغربية: مراد علمي. الرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، 2011.

كاين اهتمام كبير بين بعض الباحثين باش يلقطوا التراث الشعبي المغربي. الأستاذة زكية عراقى سيناصر كا تقول باللى ما يمكن ش تعلم العربية المغربية بلا الثقافة ديالها و كا تقترح جمع الأمثال، الخرافات و كل الإنتاج الشعبي التقليدي باش ما يضيع ش و يمكن يستعملوه المعلمين بالمدرسة⁽³⁷⁾. و فهد الغرض و هذ عامين جمعت، ضبطت و حققت الجمعية المغربية للتراث اللغوي (AMAPATRIL) ثم نطاش ألف مثل تقريباً و نشرها بالعنوان التالي:

متن المثل المغربي الدارج. جمع، ضبط وتحقيق الجمعية المغربية للتراث اللغوي (AMAPATRIL). مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة التراث، الرباط، 2011.

وحتى النكت هي إنتاج فني شعبي اللي يمكن نلقاوا بالعربية المغربية:

علمي، مراد. *نكت عالمية بالمغربية*. الرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، 2012.

(37) Iraqui-Sinaceur 2010: 69 اقراوا

ما بعيننا ش ننسوا فهذ المقدمّة ديال الأدب بالعربية المغربية الخدمة الكبيرة اللي دارت جمعية خبار بلادنا، اللي أسست الفئانة يلين پرائتيس، ابتداءً بالجريدة اللي كانت كاتنشر فطنجة، خبار بلادنا⁽³⁸⁾، كلّها بالعربية المغربية. و زايدون، خبار بلادنا نشرت كتيبات فيهم قصص، ترجمات، شهادات، قواعد العربية المغربية و خرايف و بيناتها:

- العلمي، يوسف أمين. *تتقرّيب الثاب*. طنجة، خبار بلادنا، 2006⁽³⁹⁾.
- ريّ روصا، زودريكو. *مبووتر ونا، ترجمة الزبير بن بوشق بتعاون مع ازهور العرفاوي أحمد العبدلاوي*. طنجة، خبار بلادنا، 2010.
- مدوّنة الأسرة. *قانون الأسرة الجديّد*. ترجمها للعربية المغربية: عبد الله أونير. طنجة، خبار بلادنا، 2006.
- الغالي، كنزة. *حكايات المغربيات*. زوج مجلّدات. طنجة، خبار بلادنا، 2010-2011.
- حجوب، ر. *البيّنة*. طنجة، خبار بلادنا، 2009.
- العرفاوي، محمد. *قواعد الدارجة المغربية*. صبان، جليلة. *الألف وئابا ونا*. طنجة، خبار بلادنا، 2009.
- حكايات. زوج مجلّدات. طنجة، خبار بلادنا، 2003.

4.1. اقتراحات الاعتراف بالعربية المغربية و ترميز و تطبيع الكتابة ديالها بالحروف العربية

مؤسسة زكورة خلقت فعام الف و تسع مائة و سبعة و سبعين و من الأول اهتمت بالتربية و خاصة بمحاربة الأمية. السؤال الكبير اللي صقّصت فففسها دما هو: كيفاش يمكن نديروا بالتنوع اللغوي اللي يوصف المغرب؟ و هيّ واعية باحتياج اللغة الأم باش تقاوم الأمية. بهذ الغرض نظمت ندوة دولية فالدار البيضاء فعام الفين و عشرة على ثلاثة د المحاور: اللغة الأم و تنوع لغوي؛ لغة، إصلاح لغوي و معاصرة؛ و لغة مُتحدثة و لغة مكتوبة، تجربات مغربية. بين الاقتراحات اللي موجودة فملحق كتاب وقائع الندوة الدولية⁽⁴⁰⁾ نبيّن هذ الشئ:

- الاعتراف بالعربية المغربية و الأمازيغية بحال لغات وطنية.
- التوحيد ديال لغة عربية مُعاصرة من خلال إنشاء أكاديمية و من الشعب الجامعية.
- أكثر من الدعم لتعلّم اللغات الأجنبية و تنويعها.

(38) على هذ الجريدة، شوفوا Langone 2003 y Benítez 2010: 198-200.

(39) على هذ الكتيّب، اقروا Aguadé 2005.

(40) ف Actes du Colloque International.

- ترميز العربية المغربية بحروف عربية و استعمالها فالتعليم من الفترة الأولى المدرسية.
- بحث نعوت مشتركة بين العربية المغربية و العربية الفصحى.
- جمع التراث الشفهيّ.
- التوعية ديال المغاربة باش يقرأوا الأمازيغية أيضًا.
- التكوين ديال الأساتذة و المفتشين ديال التعليم.
- التعزيز ديال المطباعة فالأغراض اللي سبقت
- الترجمة ديال الكتوب من الأدب العالمية.
- التنفيذ ديال حملات محو الأمية، بثّ تلفزيوني و إذاعي و إدخال اللغة الأم في الإدارة.

و باش نختتموا هذ العرض بغينا نذكرّوا هنايا الجهود الكبيرة اللي كا يديروا دابا مجموعة من الأساتذة الجامعيّين باش يكتبوا مُعجم اللغة العربية المغربية. كا نتمنّواو التوفيق لهذ الخدمة الجماعية. و فهذ السياق كاين النحو ديال العربية المغربية اللي غادي يتنشر قريب و اللي كتبو الأستاذ عبد الرحيم يوسي من جامعة محمد الخامس من الرباط. هذ الزوج ديال الكتوب عندهم هدف واضح و هوّ الترميز و التطبيع ديال العربية المغربية فالمغرب.

5. اختتام

قدّمنا فهذ المقال أمثال ترميز و تطبيع بعض اللغات اللي قريبة لينا و خاصةً العربية المالطية، اللغة الأم الوحيدة اللي رسمية فمالطة و اللي كا تكون لغة رسمية فالإتحاد الأوروبي. و بعد تقدّم الحالة ديال العربية فالمغرب ركّزنا على الإهمال اللي كا تعاني مّو العربية المغربية حيث ما عندها حتّى اعتراف كا لغة وطنية فتعديلات الدستور أخيراً ولاكن الباب مفتوح بذكر "حمية اللهجات و التعبيرات الثقافية المستعملة فالمغرب" فهذ الوثيقة. حلّلنا الدور المهمّ ديال اللغات الأم فتعليم الأطفال لتطوّر العقلية و المعرفة دياهم قبل ما يقرأوا لغة ثانية. و فالنهاية دافعنا على الطاقة الإبداعية ديال العربية المغربية عبر الإنتاج الأدبي و الترجمات بصفة عامة، و خاصةً الجهد الكبير اللي كا تدير مجموعة من الأساتذة و جمعية زكورة.

القائمة ديال المراجع

- Actas del V Congreso Internacional de Árabe Marroquí: de la Oralidad a la Enseñanza. Madrid, Casa Árabe, 27 y 28 de abril de 2012.* Paula Santillán Grimm, Luis Miguel Pérez Cañada y Francisco Moscoso García (eds.). Cuenca, Universidad de Castilla-La Mancha, 2013.
- Actes du Colloque International. اللغات, اللغة. Language, Languages. La Langue, les Langues. Casablanca 11-12 Juin 2010.* Casablanca, Fondation Zakoura Education, 2010.
- AGUADÉ, Jordi. 2005. "Darle al pio: un "bestiario" de Youssef Amine Elalamy en árabe marroquí". En: *Estudios de Dialectología Norteafricana y Andalusí* 9 (2005), pp. 245-265.
- AQUILINA, Joseph. 1997. *Papers in Maltese Linguistics*. Malta, The University of Malta, 1997⁶, 1961¹.
- ARAGÓN HUERTA, Mercedes. 2013. *Otras palabras del poeta Ahmed Lemsyeh. Una nueva colección de zağal marroquí.* Cádiz, Universidad de Cádiz.
- BENÍTEZ FERNÁNDEZ, Montserrat. 2010. *La política lingüística contemporánea de Marruecos: de la arabización a la aceptación del multilingüismo.* En: *Serie Estudios Árabes e Islámicos, Subserie Estudios de Dialectología Árabe* 5. Zaragoza, Instituto de Estudios Islámicos y del Oriente Próximo.
- CUMMINS, Jim. 2002. *Lenguaje, poder y pedagogía.* Madrid: Ministerio de Educación, Cultura y Deporte - Ediciones Morata.
- FRANGOUDAKI, Anna. 2010. "La 'question de la langue' en Grèce, exemple de controverse sociale sûr l'identité, l'alphabetisation et la mise en place". En: *Actes du Colloque International*, pp. 153-166.
- IRAQUI SINACEUR, Zakia. 2010. "Le preschool dans l'enseignement public marocain. La langue ou les langues". En: *Actes du Colloque International...*, 53-79.
- LANGONE, Angela Daiana. 2003. "Ḥbār blādna. Une expérience journalistique en arabe dialectal marocain". En: *Estudios de Dialectología Norteafricana y Andalusí* 7 (2003), pp. 143-151.
- LAROUÏ, Fouad. 2011. *Le drame linguistique marocain.* Léchelle: Zellige.
- LÁZARO CARRETER, Fernando. 1949. *Las ideas lingüísticas en España durante el siglo XVIII.* En: *Revista de Filología Española* XLVIII. Madrid, CSIC, Patronato Menéndez Pelayo, Instituto Miguel de Cervantes.
- Le Maroc possible. Une offre de débat pour une ambition collective. 50 ans de développement humain. Perspective 2025.* Casablanca, Éditions Maghrébines, 2006.

- MORENO CABRERA, Juan Carlos. 2009. *La dignidad e igualdad de las lenguas. Crítica de la discriminación lingüística*. En: *Filología y Lingüística* 154. Madrid, Alianza Editorial.
- MOSCOSO GARCÍA, Francisco. 2010. "La pentaglosia en Marruecos. Propuestas para la estandarización del árabe marroquí". En: *Miscelánea de Estudios Árabes e Islámicos* 59 (2010), pp. 45-62.
- MOSCOSO GARCÍA, Francisco. 2013. "El programa hispano-marroquí de enseñanza de Lengua Árabe y Cultura Marroquí (LACM) sometido a revisión. Árabe marroquí y amazige, lenguas nativas (L1)". En: *Anaquel de Estudios Árabes* 24 (2013), pp. 53-69.
- NEBRIJA, Antonio de. 1989. *Gramática de la lengua castellana*. Estudio y edición de Antonio Quilis. Madrid, Centro de Estudios Ramón Areces.
- PRÉMARE, A.L. de. 1986. *La Tradition orale du Mejdub: récits et quatrains inédits, recueillis, transcrits, traduits et annotés par A.L. de Prémare*. Aix-en-Provence, Edisud.
- TUSÓN, Jesús. 2011. *Patrimoni natural. Elogi i defensa de la diversitat lingüística*. En: *Biblioteca Universal Empúries* 187. Barcelona, Empúries.
- VERMEREN, Pière. 2001. *Le Maroc en transition*. Paris, La découverte.
- VYGOTSKY, Lev. 2010. *Pensamiento y lenguaje*. En: *Surcos* 3. Barcelona - Buenos Aires - México, Paidós.
- YOUSSI, Abderrahim. 2013. "Either the camel died, or the teacher, or the sultan: The equation of ideology, politics, and literacy in the Maghreb". En: *Actas del V Congreso Internacional de Árabe Marroquí*, pp. 21-58.
- YOUSSI, Abderrahim. 1992. *Grammaire et lexique de l'arabe marocain moderne*. Casablanca, Wallada.
- ابن خلدون، عبد الرحمان. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. أبو صهيب الكرمي (المحقق). بيت الأفكار الدولية، 2009.
- الشوياشي، شريف. 2004. *لتحيا اللغة العربية.. يسقط سيوييه*. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.